

قولي لي ما لونك المفضل؟ أقل لك من أنت!!

لم يعد التعرف على مواطن شخصية الإنسان ودهاليز سلوكياته.. ومعالَم شخصيته وفقاً على لونه أو خطه أو هوياته فقط.. اليوم هناك من يحلل شخصيته.. ويؤطر معالَمها من خلال لونه المفضل.. وإذا ما توغل الواحد منا في هذه التفاصيل.. واستجلى خباياها فإنه لا يملك غير واحد من أمرين لا ثالث لهما! إما أن يُسلم بما يقرأ أو يسمع أو يشاهد فيوفر على نفسه عناء البحث والاستقصاء والتفكير مستسلماً للمقولة المشهورة (العلم بالشيء خير من الجهل به).. أو أن يشق عصا الطاعة والإذعان ويدخل في نقاش بيزنطي لا أول له ولا آخر.. يفرز دوائر تأمل.. وتسؤلات عميقة!!

عزيزتي القارئة إذا كنت ممن يرتاح للخيار الأول.. أو يرتضي بالخيار الثاني.. ولكي نوفر عليكما الكثير من العناء والمعاناة.. دعونا نحلق في أجواء الألوان لنكتشف ما فيها.. ونتعرف عليها.. نستشرف معلوماتٍ قائمة على الخطأ والصواب لا على اليقينية المطلقة.. القارئ الكريم في النهاية هو الخصم.. والحكم.

يقولون أن للألوان تأثيرات مسكنة... ومستفزة للجهاز العصبي للإنسان... يرتاح للون أو أكثر.. ويستفزه لون أو أكثر وفي استعراض الخبراء والمحللين لأمثلة و استشهادات في هذا الصدد يذكرون أن اللون الأحمر يسبب ارتفاع ضغط الدم! أما اللون الأزرق فإنه يخفضه!! وقد أكدوا عبر تجاربهم أن الألوان الفاتحة عامة توطن السكون والهدوء في النفس عكس الألوان الصارخة وفي مقدمتها سيء الذكر اللون الأحمر!

اللون الأحمر :

ارتبط هذا اللون بالحب.. لكنه في نفس الوقت ارتبط بإحدى الحركات الهدامة التي لحسن الحظ ماتت في موطنها.. غير مأسوف عليها الشيوعية!

في معرض حديثهم عن تأثيرات هذا اللون يقولون أن الذين يفضلونه يتسمون بالاندفاع.. وقوة الإرادة.. والإصرار على النجاح.. طموحون محبوبون للمخاطرة أي أنهم من أنصار (زي ما تيجي تيجي).
اللون الأسود :

هذا اللون يعتبره البعض كئيباً.. ويرتبط بالحزن... والتشاؤم... لكن الخبراء والمحللين يرون أن صاحبه يميل إلى التمرد بالنقمة على معظم الأشياء يتصف بنظرة تشاؤمية للحياة والناس، إلا أنهم يسارعون إلى القول أن عشاق هذا اللون قلة لا يعتد بها... وردود فعل تأثيراته عليهم محددة لا يعبأ بها!

اللون الأزرق:

يذكرون أنه لون صفات صاحبة الرزانة.. والإخلاص.. والوفاء.. حساس إلى درجة غير متناهية.. بسيط.. قنوع.. سريع الرضا.. محب للهدوء والاستقرار خال من المشاكل والعقد.. يعيش حياته ببساطة.. هادئ البال.. مطمئن الحال.. ومن هكذا حاله فإنه - كما يقولون - لا يصبح بمنأى عن السمنة ويتصف باستعداده الطبيعي لاكتساب المزيد من الكيلو جرامات من اللحوم والشحوم بعضها- برضا وقبول - على جسمه رغم مخاطرها وتداعياتها!

اللون الرمادي :

الشخص الذي يفضلهُ هو إنسان حيادي.. لكنه يتصف بالانعزالية.. والانغلاق على الذات.. والتكتم الشديد.. مماطل ومسوف.. يتهرب من اتخاذ القرارات بالغ ما بلغت أهميتها...
متردد لا يحسم الأمور والقضايا في وقتها مما يؤدي إلى زيارة (الطينة بلة)!

اللون الأصفر :

يدعون أنه رمز السعادة.. والصفاء العقلي والروحي.. عاشق هذا اللون متفائل.. يهتم بالمستقبل.. يدير ظهره غير آسف للماضي.. يعشق الحياة لكنه يريد لها سهلة مطاوعة بلا مشاكل أو علل أو قيود!! يتصف بالاجتهاد والمثابرة لكنه نفسه قصير جداً في هذا المجال.. شخصية مؤثرة يكتسب بسهولة اهتمام واحترام الآخرين.. محب للحياة والاستمتاع بها!
اللون البني :

المعجبون بهذا اللون يتصفون بالاهتمام بصحتهم، والخشية من الأمراض، يميلون إلى الاستقرار لكنهم قلقون، يستخدم هذا اللون شريحة من المغتربين والمهاجرين عن أوطانهم ويقال في ذلك تعبير عن رغبات مفقودة، والشعور بالحنين للأهل والوطن، نزعة الرغبة في الاستقرار النفسي والسكني والعائلي.

اللون البنفسجي :
لأن هذا اللون محصلة لمزيج اللونين الأحمر والأزرق، فإن محبي
هذا اللون يميلون إلى الازدواجية في المواقف والآراء... والتردد بين
الاندفاع والتراجع، ويفضل هذا اللون المراهقون، والفنانون.

